**القصة بعنوان السائرون ظلا هربا من قوالبهم**

**الجزء الاول بعنوان اتوصمت بالمعرفة**

اما فعلا فعلا قليل البخت يلاقي العظم في الكرشة ! عايزني اعرفكم بنفسي انا بنت خدت السلم التعليمي كما يجب ودخلت كلية قمه برده اجتهدت كما يجب ! بس عبث يعني مستفدتش ادني حاجه فبقولك يا شاب انت وهو عيش يا اخويا و عيشي يا اختي كله محصل بعده ده الكلام اللي بقوله لنفسي كل يوم وكل خواطر الانسان عموما بتطلع عليه خصوصا لما يقرر ينزل يمشي رجليه بدل القعده اللي تجيب المرض بس طلعت عبث برده ! انا ساكنه في غمره رمسيس الحته ديه (لو مش عايز تقول يا يونس المكان متقولش ) قبل ما تخش علي الميدان كده في شارع طويل كله مدارس من هنا بقي تبدأ حكايتي معاهم ! معاهم مين ؟ معاهم وخلاص دلوقتي

هتعرفوا بعدين ! الشارع ده اكمنه مدارس بس فقدامه رصيف عريض وطويل فيصلح لجلد الذات يعني وكنت دايما امشي عليه بالليل بعد الساعه سابعه بيبقي فاضي اللهم الا العربيات اللي رايحه جايه علطول المهم قعدت فتره ابقي متاكده اني لوحدي بطول الرصيف اشوف دايما ظلال اوضحهم لست و طفل قدام كانهم جايين عكسي فاهم انت كانهم ماشيين قدامي وظلهم معكوس علي سور المدارس واكمني ببقي ماشيه سرحانه معظم الوقت فبطنش واقول يمكن مش واخده بالي بس الموضوع اتكرر كثير اوي ولاني دايما دايما بشوف ظل الست والطفل فقررت كذا مره استني اشوف فعلا في حد بيمشي ولا ده مثلا بسبب نور العربيات والناس اللي ماشية الناحيه التانيه !

في يوم قررت اروح اتمشي هناك وكان متاخره عن معادي العادي وانا حاطه في دماغي مراقبه الموضوع ده و برده عند جزء معين من السور شوفت الظلال كذا حد و متقدم عليهم طفل وست كل مره بمشي وبكمل بس المرة ديه وقفت بصيت عليهم وبصيت ورا اشوف الظلال دي ماشيه لوحدها ازاي ! جم عند حته في السور و اختفوا برده مش عايزه ادعي الشجاعه بس انا انسانه ردود افعالها بارده انا وقفت متنحه وان كنت حاسة قلبي بيدق اكثر من الازم قربت من الحيطه و لمستها الحيطه كانت سخنه سخونيه لا تتناسب نهائي مع الجو وا انا بقلك احنا بعد 8 بليل ! عموما الجزء ده من السور ليل ولا نهار كنت اقف عنه احس انه قلبي مقبوض وان في حد بيبص عليا عارف انت لما تكون شخص انطوائي ويجيلك احساس غير مريح لما تكون وسط مجموعه اهو ده بالضبط اللي بحسه هناك !

تعرف اصلا السور ده قدامه طريق سريع و مشهور اوي بالطلاب او المدرسين اللي بيموتوا عليه اظن كده سكان المنطقه عرفوا انا بتكلم علي ايه ! فانا بحكم متابعتي ليك قلت يبقي اكيد ديه ارواحهم بس ليه يعني بيظهروا بالمنظر ده ! ومفيش غير قرمط اللي يظهروله

! و اه محلمتش بحاجه انا بنام زي المومياء اصلا !

المهم قررت ابطل اتمشي في الشارع ده كده كده قدامي المترو وعلطول خطه اقدر اتمشي و كنت اول مره اخش الشارع الرئيسي ممكن تستغرب اكمني عايشه في المنطقة بس اه انا لما بخرج ودنك منين يا جحه اروح مكان بعيد مش اللي جنبي بس نظرا لارتفاع اسعار كل حاجه والعبد لله مفلس يبقي اتمشي احسن المهم كالعاده ماشيه بالسماعات سرحانه اذ فجأه تحت سلم معين كده بيطلع علي كوبري اشوف نفس الظلال الست و الطفل والي وراهما في وضح النهار علي حيطه ويختفوا ! انا فعلا كنت سامعة نبض قلبي عالي اوي المره ديه في وداني اللي هو ازاي ! رفعت عيني ابص علي المكان كان بيت مهجور الشارع ده كله بيوت اثريه قديمه بس ده واضح عليه انه مهجور وقديم فعلا والزرع اللي لسه جوه غالبا لسه بينمو شيطاني كده لافي لوحه تقول بتاع مين ولا بواب ولا حارس عقار المهم برده نفس الشعور غير المريح اللي حسيته قدام الحته ياها حسيته والسخونيه بتاعه المكان ابتدت تزيد خدت انا ديلي في سناني وروحت

المهم عله الانسان الفاضي الفضول الحقيقه قلت مبدهاش يعني هم هيطلعلولي كل شويه ولا ايه ! انا اللي هروح و اعرف عايزين ايه و قد كان روحت عن السور بليل يوم و 2 و 3 محصلش حاجه ! امال انتم فاكرينها سهله كده !

قلت اكبر دماغي للاسف جولي في احلامي ! اه كشخص مش بيحلم اصلا الا نادرا ودول اللي يشرفوني اسبكم مع الحلم بقي !

حلمت بنفسي ماشية في الشارع ايه كالعاده و جينا عند حته السور اياها ولسه هبص ورايا لقيت طول طفل بيقولي ميتبصيش والا هياكل دراعي ! طبعا انا خايفه انه في صوت طالع من العدم وكل حاجه بس جت عليه يعني ما في ظلال طالعه من العدم وانا انسانه بارده

المهم سمعتني بقوله مين هيعمل ايه انتم مين؟

قالي كانه مسمعش انا و ماما كنا بنيجي الشارع ده عشان كانت بتسال علي شغل في المدارس كانت تسبني بره مع البواب و تدخل وتقولي اياك تتحرك وتبرقلي جامد وتقول للبواب يخلي عينه عليا كان عمو البواب طيب والله واحيانا كان بيجبلي حاجه ساقعه من جوا أمي كانت بتقول المكان ده املها الاخير عشان مبقاش معانا فلوس وابويا مكبر دماغه من نحيتنا خالص ده انا معرفش شكل ابويا غير من الصور سمعت جدتي بتقول انه اتجوز وسافر كل مره امي كانت بتطلع معيطه او زعلانه الا من هنا شالتني وباستني وقالتلي خلاص اتقبلت في الشغلانه اخيرا وهوديك مدرستك تاني اخيرا ! انا عندي سبع سنين سكت شويه وانا حاولت ارجع راسي كان في نيتي بس وصوت الولد اتحول لصوت راجل غليط قال بصوت خلع قلبي قلتلك متبصيش !

اتشليت في مكاني وهو كمل قعدت اول شهر بتوديني المدرسه وتروح الشغل وترجع تروحني عند تيتا و تنزل تدي دروس و استمر الموضوع لغايه ما يتيا راحت عند ربنا وبقيت انا وامي بس كانت بتاخدني معاها الدروس وولاد الناس احيانا كانوا بيزعقولي و يرزلوا عليا ما انا مكنتش احب افضل قاعد علي كرسي كثير مش بعمل حاجه كانت هي تقولي معلش وتجبلي حاجه حلوه

مره روحنا درس في بيت كبير كده بعد المدرسة ديه بشويه بيت كبير و ليه جنيه وكان عندهم قطط شكلها مخيف المكان كله مخيف بس امي كانت مبسوطة وقالت انها هتدي دروس ل 3عيال هنا

الراجل الاب اللي فتحلنا الباب اول مره كان شكله غريب شعره طويل اوي اطول من شعر ماما وعينيه زرقا اوي وابيض اوي وال 3عيال اللي شوفتهم بعد كده كانوا شبهه اوي و مشفتش امهم والبيت كان متغطي بستاير سوداء ! قبل ما امي تسال الراجل قال ان ولادي عندهم حساسيه من الشمس ممكن تسببلهم حروق شديده فلازم اغطي المكان كده اتفضلوا اتفضلوا كنت خايف وامي كانت خايفه بس دخلنا وفضلنا نروح بتاع شهر كده مكنتش بقعد معاهم كنت بقعد في اوده جنبهم وكانت دايما القطط بتاعتهم تتضايقني

في مره حاولت ازيح الستاير بس الراجل اتعصب اوي بس قلتله ماهو مفيش حد قالي انا كمان بتضايق من الشمس رجعت قعدت مكاني مستني ماما تخلص

في مره كنا في البيت كنت بأكل قدام التلفزيون وماما سمعتها بتكلم طنط وفاء وبتقول

الام : العيله ديه مريبه ومش مريحه ابدا البنات وشهم غريب جامد كده مش عارفه ابني معاهم اي تقدم لا في مستواهم الدراسي ولا عارفه اخليهم يحبوني مهما اهزر او اجبلهم هدايا محفزه تخيلي ممكن اقعد شهر في نفس الدرس و لما قولت لابوهم لاني كنت خايفه من رده فعله قال هو عارف ان تحصيلهم ضعيف لان صحتهم ضعيفه وهو ممتن اني لسه بحاول والله يا وفاء العيال جسمها بارد ومشفتهمش ولا مره بيربشوا حتي اقسم بالله زي المانيكنات كده وغالبا امهم ميته او مطلقه الراجل مجبش سيرتها ابدا

وفاء : معلش يا اختي ما انتي عارفه العيال وتناحتها شهر اقسم بالله بيجلي عيال مش عارفه انا بدي ماده ايه اصلا ! اقله مش اشقياء

الام : هههههه علي ايدي بس دول بجد ربنا يشفيهم والله لو كان في سبب صحي لكده

وفاء : امين يا حبيبتي و وسيم عامل ايه ؟ بيأكل كويس ولا مغلبك

الام : الحمد لله لا والله زي ما هو و متشحطط معايا كمان حسبي الله ونعم الوكيل

بعدين الولد سكت مكنتش عارفه اتكلم انا ولا اسكت بس هو كمل كلام طلبت من امي تجبني هنا البيت ومرحش معاها تاني الدرس ده لكنها رفضت وادتني جهاز تسجيل من الصغير وسماعات قالتلي هناك عشان يعدي الوقت اسمع السوره اللي بتحفظالهي و أكل الكيكه اللي بتعملهالي و هنروح اي جنينه بعد الدرس ده بس للأسف ملحقتش اروح ملحقتش اروح وفضل الولد يقول كده ملحقتش اروح لغايه ما صوته اتحول تاني ولاقيت نفسي صحيت و علي وشك اني اقع من علي السرير

استجمعت اعصابي وقلت خلاص هو الرجل ده وعياله اكيد مصاصين دماء ولا حاجه ان وجدوا يعني بس هم مصاصين الدماء بقوا يأكلوا اللحمه كمان ايه هأكل دراعي ديه ! بس يعني كنت عارفه انه هيظرهالي تاني مهي الارواح امينه في الصياح

روحت عديت من قدام البيت ده تاني مش عارفه ليه حسيت ان في حد بيبص من الشبابيك العاليه وقلت ده اكيد تأثير قصصك ان مكنش عقلي هيصورلي شياطين دلوقتي يبقي اكيد في حاجه غلط ويومين كمان ولاقتني في الحلم نفسي تاني

مبصتش ورايا ولا فتحت بوقي المره ديه

قعدت علي الكرسي اللي كنت بقعد عليه كل مره كلت وشويه قعدت اسمع القران بس شويه وزهقت من السماعات فحطيت التسجيل علي الترابيزه وقعدت اسمع من غيرهم مكنتش واخد بالي ان قطتين من القطط بتوع الرجل دخلوا وحصل حاجة غريبه اوي القطط كانت بتضرب راسها في الحيطه انا مشفتش قطط قبل كده بتعمل كده ! كان صوتها مرعب كمان بعدين فضلوا يخربشوا في الباب وكنت شايف ايديهم بتجيب دم انا كنت مرعوب وفضلت انده ماما ماما بصوت مكتوم وبعيط بعدين سمعت صوت جري بره لاقيت الرجل الاب فتح الباب والقطط طلعت تجري وهو قرب مني بصلي بصه انا صوتي طلع من الرعب مامااااااااااااااااا ومسك التسجيل بتاعي كسره ميه حته

حاولت اجري واخرج بس هو مسكني من ايدي وقالي : ياد انت انا عارف من الاول انك اول واحد في وليمتي انت يا عيل انت تقتل 2 من خدامي وحياتك ما انت مرتاح في نومتك واداني بالقلم ودي اخر حاجه انا فكرها بصي

هو قالي بصي وحسيت انه بيقرب مني وحراره المكان زادت بس فجاه حسيت ان ماني اتغير شوفت نفسي مع الست والبنات

واللي انا كنت شيفاه 3 بنات متنحين حرفيا زي التماثيل والست بتشرح بضمير اوي صوت الولد كان عالي فعلا و قطع الست

كانت لسه هتقوم البنات ال 3 رفعوا عنيهم وواحده فيهم مسكت ايديها : اقعدي متقوميش ! الست اتفزعت لانها كانت بتحاول تقوم بس البنت ايدها زي الكلابشات واحده قالت بنفس الصوت البارد الدرس لسه مخلصش يا ميس ! الست عينها بقوا كلهم دموع وقعدت تنادي

وسيم وسييييم

واحده فيهم قالت : ابنك قتل 2 من اخوتنا فهناخده احنا كمان

والتانيه قالت : وانتي كمان

الست مسكت الكوبايه اللي قدمها ضربت بيها البنت وشدت ايديها بعزمها وقامت تجري مش مصدقه اللي بتسمعه ولا اللي شفته و البنات الثلاثه لقيهم بيصولي انا ! اقسم بالله رعب الثلاثه تمااااثيل حرفيا لكن المنظر اتغير علطول و رحت عند الام اللي اقتحمت الاوده ولاقت شنطه ابنها و بقايا التسجيل وفضلت تصوت وتقول ابني فين ابني فين هداها تفكيرها تفتح الشباك وفتحته علي اخره وهنا شافت \_ وانا كمان \_ اي مكان توصله النور كان بيبان كانه اسود ومحروق مش الاستايل الكلاسيكي القديم اللي كان عليه بصيت علي الدم اللي كان علي الحيطه مطرح خربشه القطط كان حاجه سوداء سميكه زي القطران مش دم ابدا الام وقفت مذهوله الدموع متجمده في عينها بتبص علي المنظر اللي هي فيه والراجل الاب المرعب ده فجأه ظهر من العدم بياضه اتحول لسواد بشع مش جلد اسود لا ده لون لا يمت لحاجة شفتها قبل كده بصله تحس

الراجل وشه اتهري في فرن و طلع مثلا

الرجل قال بصوت بربري غليط عكس صوته اللي

سمعته في الاول

" قعدت عمر طويل لا انس ولا جن داسلي علي طرف يجي عيل صغير يحرق خدامي ! هذا اكسيدر المصور

يقسم علي منعة من الراحة الأبدية! لعمري عذاب لم يذقه قرين يصب علي رأس قرين الطفل اللعين "

مش عارفة ليه الرجل قلب لغة عربية فجأه بس حتي لبسة اتغير وبقي لابس عمة باين و جلبية متفهمش مقطعه ولا محروقة ولا ده جسمه جلد محروق مشوه بقي لا يمت لزمننا المكان كان بيترج و تحسنا نزلنا تحت الارض كان عندي شعور كأني بانزل في مصعد بسرعة رهيبة مع ذلك الجو حر لا يطاق والشباك اللي ورايا اختفي يا يونس المكان معالمة كانت بتتغير بشكل مريب والست من هول الصدمة كانت عينيها رايحة وجاية ومبرقة علي اخرهاو حتي الصويت تجمد ف حلقها تقريباً

صحيت من النوم كأني واحده ميه قلم علي وشي وكنت عايمة في العرق قومت خدت دش و طيران رحت للبيت المريب ده تاني الشيطان عمال يقلي شوفي طريقة ادخلي بيها بس حتي انسان بارد زيي

أجراس الخطر بتعرف ترن في دماغه برده وبتقولي اخلعي

و لكن الشيطان نفسه كاانت مستنياني هناك بايني قعدت الف حوالين البيت يمكن في حاجة ممكن ادخل منها بص فجأه حسيت ان شعر رأسي وقف مش عارفه ليه مع اني كنت بقرب علي ست عجوزه مش اكثر للست كانت واقفه بتتأمل للبيت في صمت رهيب

لما بقيت قدامها لقيت عينين الست بيضا تماما حاولت اتحرك حسيت نفسي اتشليت وهي اتكلمت

" انا اللي كنت بوريكي اللي حصل هنا انا قرينه جده وسيم ! البيت ده محبوس فيه مئات القرناء ومنهم قرين حفيدي االي بيتعذب أشد تعذيب و امه وغيرهم

لاقيت نفسي بقولها " ايه ده هو انت قرايب زينا " اتخرصت بعدها الست برقت اكثر بعينين هي اصلا مبرقة من الاول

" اكسيدر كان من جنسكم بس هو دلوقتي عمره الالاف

السنين في سعية انه يخلص من طبيعة جنسكم الفانية اتحالف مع كيانات اقوي من الجن والشياطين نفسهم احنا بالنسبة الهم لعب اللي بتسموهم كيانات ما تحت الارض هو كان نحات في الأول و الاتفاق كان كالتالي الكيانات تأخد الجته تتغذي عليها و لمتعتهم كان يصور جسم الضحية في صوره تمثال او يحبس القرين فيه

كان يرمي التماثيل في الصحاري او يدفنها عشان يضمن انها تفضل سليمة القرين يفضل يتعذب سنين وسنين احيانا قرون كمان !

من يجي ١٠٠ سنه كده قرر يغير نشاطة و بقي يشتغل في المانيكنات لكن من نوع مختلف كل منيكان خرح من عنده كان قالب لضحية من ضحياه واتصب عليه ولما جمد هم بمعرفتهم خدوا اللحم والعظم و سابوا الصورة ! \_ انت متخيل يا يونس االي بسمعة

لمانكيان لي بتعروضوا عليه الهدوم ده هو سجن لكثير من يني جنسي و كان واخد صيت

اوي في الموضوع ده لغاية ما قرر يختفي لان جسمه ابتدي يتهالك و خد البيت ده لانه مبقاش قادر يخرج في

الشمس ولا يقدم اضحيات مماثله

لكن عهده معاهم منعهم يخلصوا منهم لكن انتم اجسامكم فانية متسحملش القوة اللي بتحلموا بيها كائنات وضيعة و سبوله الخدم اللي كان لسه قادر يسخرهم البنات و القطط وشوية عمار الأرض دي

نجسة وملعونة و لكنها مرصودة منه لسه

حرق القالب او المانيكنات هي الحل الوحيد لتحرير القرين لكن بشرط انه المانيكان يكون كامل و عشان يعذب قرين وسيم اثر خلع ايديه وهو صاحي و احتفظ بيها فهو بيصب عليه يفضل القرين مختوم في اللعنة

!

استحضرتني بعض الشجاعة وقلت

" وانا بعرف ليه كل ده

" انا مقدرش ادخل المكان الملعون ده بس كوني قدرت أقرب كده و اتواصل مع حد معناه ان خلاص بيفني "

" هو لسة عايش "

" اه لسه بيغذي علي المشردين اللي بيدخلوا هنا "

" اه المفرض انتي متخيلة اني ادخل جوا يعني "

" اه ومش بمزاجك انتي رجل قرينك دخلت في اللعبة

انتي فكراه محسش بوجودك لسه كل اللي شافة او

سمع عنه اتلعن و اتوصم بالمعرفة "

هنا حسيت ان صوت الست او القرينة دي بيبعد وان

الدنيا ظلمت و

و للقصه تتمة يا يونس

معندكش فكره انا شفت ايه هناك

لو انت متخيل انه ابشع حاجة ذكرتها ان المانيكان اللي انت بتشوفه قد يكون أصله من إنسان اتصب عليه مشتقات بلاستيك فأنت مسكين

كلكم مساكين

!

حامل الضياااء ياااه حاااامل الضياء

للقصه تتمة بس سبني اجمع الكلام

**الجزء التاني بعنوان : المجد له هو من قال لا !**

فتحت عيني لاقتني واقعة في الشارع وكام ست ملمومة حواليا و بيهولي عشان اقوم وواحده بتديني مايه و بتعرض عليا توصلني اول مره يغم عليا في حياتي يكون بسبب بيت ملعون و قرينه !مش بقولك يا يونس قليل البخت يلاقي العظم في الكرشة ! استجمعت قوتي عموما و بصيت علي البيت بنظره اخيره كده٠

وانا مش عارفة اخره اللي انا فيه ده ايه وشبه متوقعة زيارة من اكسيدر ده او قريني نفسه في الأحلام يعني !

روحت وانا دماغي بتتعصر من التفكير الكيانة دي عايزاني ادخل البيت ده و اجيب بقايا دراع وسيم و بتدعي ان اكسيدر نفسه عارف بوجودي معناه الكلام ده ان اكسيدر معاه الذراع المفروض اسرقه من اكسيدر او اقتله يعني يا نهار اسود !

نمت عشان رغم ده كله انا حلوفة بتعشق النوم صراحة

و ياريتني ما نمت المره ديه !

عمرك ما هتتخيل و خشية اكسيدر مع وسيم وأمه

شوفتهم متعلقين بحنازير علي الحيطه من ايديهم لفوق ! وسيم با قلبي مذهول من اللي شايفه دموعة متجمده و صوته متحاش المكان كله مانيكنات لناس شكلها نايم و ناس شكلها بتصرخ و ناس شكلها بتستغيث و كان في زي تابوت في نص القاعة بجحم الإنسان متوسط البنية وجثث حديثة في الأرض القطط بتقطع فيها و البنات دي كانت موجوده زي متنحه زي ما هي وعظم مسود مرمي جنب حاجة عاملة زي دفايات زمان

كده الناس كانت تشعل النار بحطب وهو بعظم يا يونس

الام كانت باستماتة مضنية بتتوسلة يسيب ابنها و يقتلها هي رغم الرعب اللي هي فيه لو النظرات بتقتل يا يونس كانت نظراتها لابنها و نظراته ليها تقتل اي حد لسه عنده وشية دم مزيج من الحسرة و الرعب و الفشل وكل حاجة وحشة في الدنيا قيت نفسي انا كمان بتوسل ليه يسبهم يمشوا بش انا كنت طايره كده محدش شايفني ولا حاسس بيا

الرجل مكنش بيكلم كان بيقرأ من كتاب كده وبيعزم علي النار بصوت غير مسموع نهائيا وفجأه وقف و التفت ليهم وابتسم ابتسامة بشعة كشفت عن أسنان نخره الرجل الدود بيأكل في بوقه وهو عايش يا يوننسسسسسس

" أرواحكم الدميمة اكسير هذ الجسد الفاني "

ولاقيت الست اللي هي الام بتترفع في الهواء ورقبتها ببتني لورا في ثانية و بتثبت في التابوت و مش عارفه مشوفتش ازاي الاناء العملاق اللي كان فوق التابوت ماده كده شبه البلاستيك الصايح اتصبت فوق الست !

الست اتقتلت و اتصورت مانيكان في ثانية

بصيت تلقائيا ناحية وسيم اللي مكنش فاهم حصل ايه ولكنه بدأ يعيط بصوت عالي و يندهلها ولاقتني انا كمان بعيط من قلبي عليهم لرجل اكسيدر ده تحس الروح دبت في جسمه تاني بعد ما قتلها شكله اتعدل وشكل خلقته و ظهره اتفرد بعد ما كان شبه محني

ولاقيته بيقرب للولد اللي كان ميت من العياط

" فناء تفني ايها الانسي الوضيع " وسحب الولد من

ذراع من دراعته و هو ايده علي الكتف التاني معرفش جاب القوة ديه منين ذراع الولد اتفصلت من تحت الكتف ! وفضلت متعلقة علي الحيطه ! وسيم اللي قدر عليه انه يصرخ صرخة مسمعتهاش في حياتي بعدين تعب من العياط و النزيف والرجل المتوحش رافعه من دراعه التانية بيتفرج عليه لاقيته اما ماشي ناحية التابوت شال مانيكان امه و رماه وحطه هو مكانة انصب علي وسيم

بعدين راح للذراع اللي كانت لسه متعلقة لمسها بس كام لحمها بيسيح و يقع و هو فضل يضحك ويضحك والعضمه فضلت متعلقه علي الحيطه في الجنزير وهو

خرج من المكان ده و وراه البنات المريبة دي

وانا صحيت من النوم بعيط عياط معيتطوش في حياتي علي الست و ابنها منظر مهما حكيت لك مش هتصدق الا لو شفته بعينك خلاني احلف ميه يمين لاهنتقم للاثنين يا هموت زيهم كده كده مش فارق معايا عيشتي كلها اصلا!

كانت الساعة حوالي ٤ الفجر قمت صليت و خدت معايا

مصحف و كشاف و شاكوش و مطوتين و موبايلي طبعا

و استنيت الساعة تيجي ستة و نص كده ونزلت لاني مش هعرف انزل بليل و في الوقت ده الرجل بتكون لسه خفيفه في الشارع

و قد كان تقريبا كنت لوحدي في الشارع بس قعدت وابص يمين وشمال عشان اتأكد ولاقيت السن القرينه دي واقفة بعيد نسبيا غالبا مش بيشوفها غيري لاقيت نفشي بهزلها رأسي بمعني هروح و طلعت الشاكوش وفضلت اضرب علي قفل الباب المصدي لغايه ما اتكسر و دخلت وشديته ورايا و قعدت الف حوالين البيت بدوى علي شباك مكسور او فتحة بدروم اي حاجة لاقيت فعلا شباك مكسور ضربته برجلي فنزل كلة و دخلت البيت اللي جدرانه تحس انها تحرقت ميه مره مكنش في غير كراكيب وبقايا اثاث مكسر كنت عارفه انه اكيد في باب بيأدي لقبو ما مكدبش عليك كنت مرعوبه والبيت تحس ان الهواء فيه واقف كده لكني كان معايا مصحف في هدومي وانا معنديش اموت في مغامرة الصراحة خصوصا لهدف نبيل !

لكن واضح انه كان مستنيني ! في وقت ما انا بدور طلعلي قطيتن حجمهم مش طبيعي بيوجهوني كده امشي في اتجاه معين كان الشاكوش في أيدي و مستعده لأي حركة غدر ده علي اساس انهم قطط عادية يعني !

وصلت لحيطة سد و هم فضلوا واقفين باصنلي حسيت انه ده بوابة القبو مثلا قعدت احسس بأيدي علي الجدار لغايه ما لاقيت لا في حته فيه بتحرك ديه مش حيطه ده باب بيلف ببص ورايا القطط اختفت فتحت الباب شويه ريحة بشعة هبت منه ريحة بشعه عطنة كقرفة وحراره شديده انت مش متخيل حطيت الطرحه بتاعتي علي وشي وانا دخله و كنت بقرأ كل قرأن افتكره و اول ما عملت كده بدأت اسمع صوت انين !

شوفت البنات اللي كتت بشوفهم في الحلم بيزحفوا علي الارض و جسمهم كان زي اللي بيسيح كده من عند

الرجلين لكنهم جايين ناحيتي برده وهم بيأنوا عليت صوتي بالقرآن شويه فحسيت انهم بيسيحوا اكثر فعليه اكثر فسمعت وصوت انين اعلي بسمش منهم من حاجة مش شيفاها لكن قدرت اخمن من مين !

حسيت رجلي بتمشي لوحدها لغاية ما وصلتله شبه هيكل عظمي متحلل حتي محجري عينيه كان طالع منه دود لكنه عايش وبيبصلي وفجأه صرخ صرخة مدوية خلتني اتحدفت لورا حسيت ان دي النهاية خلاص لكني بصيت فوقي عظمه الولد وسيم متعلقه فوقيا و كان هنا يأ اقوم واخدها واجري يا هموت هنا من غير فايده حضنت شنطتي طلعت منها الكتاب وجهته ناحيتة فصرخ تاني لكني صمدت و شديت ما تبقي من ايد الولد في الشنطة بتاعتي لكن المكان اتهز بعنف وسمعت صوت عضم بيتكسر وشعر جسمي كله وقف

دخل راجل لابس زي اسود مش قادره احدد معالمة شعره اسود طويل قامتة طويله لكنه كان دايس علي واحده من البنات وجررها تحتيه رجليه بقي يا يونس خمنها انت ! عرفت يا يونس عرفت ولا معرفتش ده مين

!!!

كنت متجمده مكاني من الصدمة حتي اكسيدر بشكلة المتحلل ده كان الرعب باين عليه و بيحاول يقوم او بيحاول يمسك حاجة جنبة كان كتاب قديم

الشخص اللي للبس اسود ضحك ضحكة رجت المكان

" لا ما خلاص بقي عهدك معاهم اتنقض "

" لا يطأ معقل القرابين كتاب يحمل اسمه "

و ضحك تاني و مسك هيكل اكسيدر ده و دمره وكان في كيان اسود بيطلع من عظم اكسيدر ده كيان اسود زي الظل كده الرحل مسكة برده وعلقة علي الحيطه و كان بيحاول يفك نفسه

مسك الرجل الكتاب اللي اكسيدر كان بيحاول يوصلة و عدي علي الصفحات سريعا كتاب شكلة يرعب ورقه شكله مش طبيعي يا يونس ابدا وقرأ حاجة بلغة غريبه كده ولاقيت التماثيل اللي في الغرفة بيطلع منها كيانات سودا زي المتعلق علي الحيطة و مش من التماثيل بس من الحيطه ومن

الارض الافات او ملاييناعداد رهيبة و كلهم بيلفوا حوالين الرجل اللي خلص اللي كان بيقرأه و فجأه خر الكل سجدا

!

" يا مرحب بيكم يا خدمي ههه الفاني ده افتكر انه هيحط رأسه برأسي للأبد هيهات لاماني اولاد الفاني ادم "

وسمعت صوتهم بيرددوا

" المجد للمهندس الأول المجد للصانع العظيم المجد لم نوره ليس كنور المجد لحامل الضياء "

ابليس كان قدامي يا يونس بعد ما حررالقرناء من سجنهم و اللي اتعلق علي الحيطة ده مش محتاحة ذكاء عشان اعرف انه قرين اكسيدر جريت نفسي برا زحفت زي الطفل مش قادره اقوم مش قادره اعمل صوت انا عارفه انه عارف اني موجوده ومش عارفة ناوي يعمل ايه لكني طلعت من الاوده ديه لاقتني في وش القطط تاني فهمت كده انه تبعه برده هم غالبا مكنش يقدروا يدخلوا الغرفه ديه بسبب عهد اكسيدر مع أهل الأرض ولما انا دخلت بالقرآن كسرته

لاقيتهم بيوسعولي مكان امشي منه قومت

علي رجلي جري واقوم واقع واقوم لكني يا دوب خرجت والمكان ولع اترميت بره مذهوله من اللي بحصل

لكن البيت ولع في ثانية واتلم الناس عليه ده احنا حسينا الارض بتترج تحتينا و شوفت القرينة اللي غالبا مش بيشوفها غيري

" من كرم سيدنا عليكي انه سابك تخرجي بالمناسبة الشيطان كذاب اكسيدر كان هيفني كده كده لكن لعنه القرناء كانت هتفضل عليهم و سيدنا ميقبلش يغلبه بني آدم "

" انتي كدابة انتي مش قرين جده وسيم صح طيب و الولد "

" لا انا مجرد خادمة لسيدي لكن موضوع الولد صحيح ادفني الايد عشان ينعم قرينة بشرف العودة لخدمه سيدنا "

" انتم هتسبوني خلاص صح "

" مشكلتك يا ابن آدم انك بتسأل الشيطان المعرفة "

و اختفت القرينة او الشيطانه او اياكان بقي

عموما انا دفنت ايد الولد مش عارفة ده صح ولا مش عارفة هيسبوني ولا لا مش عارفة كده اذيته ولا لا لكني مكنش عندي فكرة اعمل ايه غير كده الله يرحم اللي عذبهم

اكسيدر ويرحمني انا كمان من ذكريات اللي شوفته

او اللي لسه ممكن اشوفه

تمت

بقلم سارو حسين

Saru Hussien ^\_^